

أكاديمية القاسمي

قسم الدراسات الإسلامية

مركز القراءات والإجازات الشرعية

مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات والإفتاء

جائزة فضيلة الشيخ عبد الرؤوف القاسمي

لتحفيظ الأحاديث النبوية الشريفة

المستوى الثالث

السنة السادسة

1447هـ - 2026م

المشرف العام على المسابقة

أ. محمد خالد أبو مخ

الأحاديث المطلوبة في هذا المستوى، هي (45 حديثًا) مختارة من ضمن أحاديث المستوى الثاني

من كتاب: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - لفؤاد عبد الباقي

هذا المستوى خاص بطلاب المدارس حتى الصفّ العاشر

الأحاديث التي أشير إلى أرقامها باللون الأخضر

١٥ - كتاب الحج

(١) باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه

٧٣١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً قال: يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال رسول الله ﷺ: «لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف، إلا أخذ لا يجد نعلين فليلبس حفين، وليقطعها أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه الزعفران أو ورس»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٢١- باب ما لا يلبس المحرم من الثياب.

٧٣٢- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات: «من لم يجد النعلين فليلبس الحفين، ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل للمحرم»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٥- باب لبس الحفين للمحرم إذا لم يجد النعلين.

(١) وفي رواية لها: (نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس، وقال: «ما لم يجد نعلين فليلبس حفين، وليقطعها أسفل من الكعبين») كما في البخاري رقم (٥٨٥٢)، ومسلم (٨٣٥/٢).

(٢) المرفوع عند مسلم (٨٣٥/٢) «السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين» يعني: المحرم، والباقي مثله.

٧٣٣- حديث يعلى. قَالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: أَرِنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ؛ قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْجِعْرَانَةِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّحٌ بِطَيْبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَى يَعْلَى، فَجَاءَ يَعْلَى، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَبَ بِهِ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُحَمَّرُ الْوَجْهِ، وَهُوَ يَغِطُّ؛ ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟» فَأَتَى بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطَّيْبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ».^(١)

(١) هذا الحديث رواه البخاري رقم (١٥٣٦) معلقاً، قال رحمته الله:

(قال أبو عاصم: أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى أخبره أن يعلى قال لعمر... فذكره). قال الحافظ في «الفتح» (٣/٤٦٠): (قوله «قال أبو عاصم» هو من شيوخ البخاري، ولم أره عنه إلا بصيغة التعليق، وبذلك جزم الإسماعيلي، فقال: ذكره عن أبي عاصم بلا خبر، وأبو نعيم فقال: ذكره بلا رواية، وحكى الكرماني أنه وقع في بعض النسخ حدثنا محمد حدثنا أبو عاصم ومحمد هو ابن معمر أو ابن بشار، ويحتمل أن يكون البخاري).

تنبه: لم يصرح صفوان في هذا الحديث أنه سمع الحديث من أبيه، فإن يكن حضر القصة وإلا فهو منقطع* لكن في البخاري برقم (١٧٨٩) وغيره برويه عن أبيه، وسيأتي إن شاء الله على أن هذا وإن كان معلقاً ففي ألفاظه مغايرة لألفاظ الحديث عند مسلم، وأقرب منه لرواية مسلم وموصولاً الحديث التالي:

حديث يعلى. عن عطاء قال: أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول: (ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي، فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظلم** عليه ومعه الناس*** من أصحابه، إذ جاءه رجل متضمخ بطيب، فقال: يا رسول الله: كيف ترى في

* انظر «الفتح» (٣/٤٦٠-٤٦١)

** في رواية لها: (قد أظلم به) كما في البخاري رقم (٤٣٢٩)، ومسلم (٨٣٧/٢)

*** وفي مسلم (ناس من أصحابه) وكذا في البخاري رقم (٤٣٢٩).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٧- باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب.

(٢) باب مواقيت الحج والعمرة

٧٣٤- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: وَقَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمَّامَ، فَهَنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهَلُهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ

= رجل أحرم* في جبة بعدما تضحك بطيب؟ فنظر النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر إلى يعلى، أي: تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو** محمر الوجه يغط كذلك ساعة، ثم سري عنه، فقال: «أين الذي يسألني عن العمرة آنفاً» فالتمس الرجل فجيء به [إلى النبي ﷺ فقال]: «أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٨٥)، ومسلم (٨٣٧/٢ و ٨٣٨). وفي رواية لها: عن يعلى أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجرعانة، وعليه جبة، وعليه أثر الخلق، أو قال: صفرة، فقال: كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟، فأنزل الله -وفي مسلم فأنزل- على النبي ﷺ، فستر بثوب، وودت أي قد رأيت -وفي مسلم أبي أرى- النبي ﷺ، وقد [أ] نزل عليه الوحي، فقال [عمر]: تعال أيسرك أن تنظر إلى النبي ﷺ وقد أنزل الله -وفي مسلم أنزل- عليه الوحي؟ [قلت: نعم]، فرفع طرف الثوب فنظرت إليه له غطيظ وأحسبه قال: كغطيظ البكر، فلما سري عنه، قال: «أين السائل عن العمرة؟ اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلق عنك وانق الصفرة واصنع في عمرتك [ك] ما تصنع في حجك» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٨٩) انظر (٨٣٨-٨٣٦/٢) ما عدا ما بين المعكوفات وقوله: «انق الصفرة» الذي في مسلم «الغسل» وليست عنده (الإنتقاء) اهـ.

* في روايه لها: (بعمرة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٢٩)، ومسلم (٨٣٧/٢).

** في «صحيح مسلم» (٨٣٧/٢) (فإذا أتى النبي ﷺ) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٢٩).

يُهْلُونَ مِنْهَا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩- باب مهل أهل الشام.

٧٣٥- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَغَنِي أَنَّ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَمٍ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨- باب ميقات أهل المدينة ولا يهلوا قبل ذي الحليفة.

(٣) باب التلبية وصفتها ووقتها

٧٣٦- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٢٦- باب التلبية.

(١) وفي رواية لها: «قال ابن عمر رضي الله عنهما زعموا أن النبي ﷺ قال -ولم أسمعه- ومهل أهل اليمن من يللم» كما في البخاري رقم (١٥٢٨)، ومسلم (٨٤٠/٢)
قال الحافظ في «الفتح» (٤٥٣/٣): (وهو يشعر بأن الذي بلغ ابن عمر ذلك جماعة، وقد ثبت ذلك من حديث ابن عباس كما في الباب الذي قبله، ومن حديث جابر عند مسلم، ومن حديث عائشة عند النسائي...).

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يهل مليداً يقول: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» لا يزيد على هؤلاء الكلمات). كما في البخاري رقم (٥٩١٥)، ومسلم (٨٤٢/٢).

(٤) باب أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة

٧٣٧- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ما أهلك رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد، يعني [مسجد] ^(١) ذي الحليفة.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٢٠- باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة.

(٥) باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة

٧٣٨- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. عن عبيد بن جريح، أنه قال لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا، لم أر أحدا من أصحابك يصنعها! قال: وما هي يا ابن جريح؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السبئية، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال، ولم يهمل أنت حتى كان يوم التروية. قال عبد الله: أما الأركان، فأني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين، وأما النعال السبئية، فأني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعل التي ليس فيها شعر، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها. وأما الصفرة، فأني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال، فأني لم أر رسول الله ﷺ يهمل حتى تنبعث به

(١) قوله: «مسجد» - أي الثانية - ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٨٤٣/٢)، ورواية البخاري مفسرة قال النووي وعلقه في «شرح مسلم» (٩١/٨): (إنما أحرم قبلها من عند مسجد ذي الحليفة، ومن عند الشجرة التي كانت هناك، وكانت عند المسجد) اهـ.

رَاحِلَتُهُ. (١)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٠- باب غَسَلَ الرجلين في النعلين، ولا يمسح على النعلين.

(٧) باب الطيب للمحرم عند الإحرام

٧٣٩- حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (٢)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٨- باب الطيب عند الإحرام.

٧٤٠- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. (٣)

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ١٤- باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب.

٧٤١- حديث عائشة. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ

(١) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال: رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته* بذي الحليفة - وفي مسلم ركب- ثم يهل حين تستوي به فائمه) كما في البخاري رقم (١٥١٤)، ومسلم (٨٤٥/٢).

(٢) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: «طيبت رسول الله ﷺ بيدي بذريعة في حجة الوداع للحل والإحرام» كما في البخاري رقم (٥٩٣٠)، ومسلم (٨٤٧/٢).

(٣) وفي رواية لها: «قالت: كنت أطيب رسول الله ﷺ بأطيب ما يجد [حتى أجد وبيص الطيب - وفي مسلم ثم أرى وبيص الدهن-] في رأسه ولحيته» كما في البخاري رقم (٥٩٢٣)، ومسلم. انظر (٨٤٧/٢ و ٨٤٨).

* وفي لفظ لها (إذا أدخل رجله في الغرز - وفي مسلم إذا وضع رجله في الغرز-) كما في البخاري رقم (٢٨٦٥)، ومسلم (٨٤٥/٢).

فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْصَحُ طَيِّبًا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا.

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ١٤- باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب.

(٨) باب تحريم الصيد للمحرم

٧٤٢- حديث الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٦- باب إذا أهدى للمحرم حمارًا ووحشيًا حينًا لم يقبل.

٧٤٣- حديث أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءُونَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشِيٌّ، [يَعْنِي] ^(١)؛ فَوَقَعَ سَوْطُهُ، فَقَالُوا لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُوا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوا ^(٢). فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «كُلُوهُ، حَلَالٌ».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٤- باب لا يعين المحرم الحلال

(١) قوله: «يعني» ليست في صحيح مسلم انظر (٨٥٢/٢).

(٢) وفي رواية لها: [فلما أدركوا - ولمسلم فأدركوا-] رسول الله ﷺ [ف] سأله عن ذلك؟ قال: «إنما هي قطعة أطعمكموها الله». كما في البخاري رقم (٢٩١٤)، ومسلم (٨٥٢/٢).

في قتل الصيد.

٧٤٤- حديث أبي قتادة. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي، عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمِ وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ، [أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ،] ^(١) فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي، تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِجِمَارٍ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُهُ، وَاسْتَعْنْتُ بِهِمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَحَشِينَا أَنْ نَقْتَطِعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ فَرَسِي سَأُؤَا وَأَسِيرُ سَأُؤَا، فَلَقِيَتْ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؛ قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بَتَّعَهْنَ، وَهُوَ قَائِلُ السُّفْيَا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّ أَهْلَكَ] ^(٢) يَفْرُءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطِعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَصَبْتُ] ^(٣) جِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاصِلَةٌ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا» وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٢- باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله.

(١) قوله: (أن عدوا يغزوه) في «صحيح مسلم» (٨٥٣/٢) بدلها: (أن عدوا بغيفة) وكذا في البخاري رقم (١٨٢٢)، (وغيفة): ماء لبني غفار بين مكة والمدينة، وكان النبي ﷺ أخبر أن بغيفة عدوا يقصد غرته، فصرف طائفة من أصحابه إلى جهتهم ليأمن شرم، فيهم أبو قتادة اه. مختصراً من «الفتح» (٢٩/٤).

(٢) قوله: (إن أهلك) في «صحيح مسلم» (٨٥٣/٢) بدلها: (إن أصحابك)، وكذا في البخاري رقم (١٨٢٢)، ولفظ (الأهل) المراد به: الأصحاب كما في «الفتح».

(٣) قوله: (أصبت) بدلها في «صحيح مسلم» (٨٥٣/٢): (أصدت)، وهي بمعنى: (صدت) فتفسر رواية البخاري أن الإصابة صيد.

٧٤٥- حديث أبي قتادة. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا، فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ؛ فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ» فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ، [إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ] ^(١) لَمْ يُحْرَمْ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، وَقَالُوا: «أَنَا كُلُّ لَحْمٍ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنََّّا كُنَّا أَحْرَمْنَا، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ، فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: «أَنَا كُلُّ لَحْمٍ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، قَالَ: «مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٥- باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يبطاه الحلال.

(١) قوله: (إلا أبو قتادة) بدلها في «صحيح مسلم» (٢/٨٥٤): (إلا أبا قتادة).

قال الحافظ في «الفتح»: (إن رواية الكشميهني: (إلا أبا قتادة) ولغيره: (إلا أبو قتادة) بالرفع، ووقع بالنصب عند مسلم وغيره من هذا الوجه... (فإلا) بمعنى: (لكن) وأبو قتادة مبتدأ، ولم يُحْرَمْ خبره) اهـ. مختصراً (٤/٣٦).

(٢) وفي رواية لها قال: (هل معكم منه شيء؟ قال: معنا رجله، فأخذها النبي ﷺ فأكلها) كما في البخاري رقم (٢٨٥٤)، ومسلم (٢/٨٥٥).

(٩) باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل

والحرم

٧٤٦- حديث عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «خمس من الدواب، كلهن فاسق، يقتلن في الحرم: الغراب والحداة والعقرب والفأرة والكلب العقور».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب.

٧٤٧- حديث حفصة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن: الغراب والحداة والفأرة والعقرب والكلب العقور»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب.

٧٤٨- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب.

(١) وفي رواية لها: عن عبدالله بن عمر يقول: حدثني إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«يقتل المحرم - وفي مسلم أنه كان يأمر أن يقتل -...».

كما أخرجه البخاري رقم (١٨٢٧)، ومسلم (٨٥٨/٢).

(٢) قد سُميت الخمس في حديث ابن عمر في البخاري رقم (٣٣١٥)، ومسلم (٨٥٨/٢). وبقية لفظه

(العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحداة).

(١٠) باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب

الضدية لحلقه وبيان قدرها

٧٤٩ - حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لعلك آذاك هوامك؟» قال: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «أخلق رأسك، وضّم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو أنسك بشاة»^(١).
أخرجه البخاري في: ٢٧ - كتاب المحصر: ٥ - باب قول الله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾.

٧٥٠ - حديث كعب بن عجرة. عن عبد الله بن معقل، قال:

(١) وفي رواية لها: (عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية، والقمل يتناثر على وجهي، فقال: «أيؤذيك هوام رأسك؟» قلت: نعم، قال: «فأخلق وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو أنسك نسيكة».

قال أيوب - أحد الرواة -: (لا أدري بأي هذا بدأ).

كما في البخاري رقم (٤١٩٠)، ومسلم (٨٥٩/٢-٨٦٠)، وهو أولى من الحديث الذي ذكره المصنف وفي رواية لها «أنتبه [يعني النبي ﷺ] كما في البخاري في نفس الموضع - فقال «ادن» فدنوت، فقال: «أيؤذيك هوامك...» الحديث.

كما في البخاري رقم (٦٧٠٨)، ومسلم (٨٦٠/٢) ما عدا ما بين المعكوفين.

وفي رواية لها: عن كعب بن عجرة قال: (وقف علي رسول الله ﷺ بالحديبية ورأسي يتهافت قنلاً) قال: «يؤذيك هوامك؟» قلت: نعم، قال: «فأخلق رأسك [أو أخلق]»، قال: في نزلت هذه الآية ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ إلى آخرها [البقرة: ١٩٦] فقال النبي ﷺ: «صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو أنسك مما تيسر».

كما في البخاري رقم (١٨١٥)، ومسلم (٨٦٠/٢-٨٦١).

وفي رواية لها: «أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية، وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر..» (إلخ

كما في البخاري رقم (٥٧٠٣)، ومسلم (٨٥٩/٢-٨٦٠).

وفي رواية لها: (تحت [القدر] كما في البخاري رقم (٥٦٦٥)، ومسلم (٨٦١/٢).

وفي رواية لها: (فدعا الحلاق فحلقه) كما في البخاري رقم (٥٦٦٥)، ومسلم (٨٦٢/٢).

فَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ [فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ،] ^(١)
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] فَقَالَ: حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
 وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ
 هَذَا، أَمَا نَحْدُ شَاءَةً؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ
 مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاحْلِقِ رَأْسَكَ» فَزَلَّتْ فِي
 خَاصَّةٍ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة: ٣٢- باب قوله
 ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ يَدًا مِنْ رَأْسِهِ﴾.

(١١) باب جواز الحجامة للمحرم

* ٧٥٠ ^(٢)

٧٥١ - حديث ابن بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ
 مُحْرِمٌ، [بِلِحْيِ جَمَلٍ،] ^(٣) فِي وَسْطِ رَأْسِهِ.

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١١- باب الحجامة للمحرم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٦١/٢) (وهو في المسجد).

(٢) * حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احتجم النبي ﷺ وهو محرم».

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ١٢- باب الحجامة في السفر والإحرام.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٦٣/٢): (بطريق مكة) وذكر البخاري اللفظين رقم

(٥٦٨٩) قال: «أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل من طريق مكة...» اهـ.

و(لحي جمل) موضع بطريق مكة.

(١٣) باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه

٧٥٢- حديث أبي أيوب الأنصاري. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأُبُوَاءِ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ؛ وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ؛ فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ يُسْتَرُّ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُوبَ يَدَهُ عَلَى النَّوْبِ، فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اضْبُبْ؛ فَصَبَّ عَلَيَّ رَأْسِي، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ؛ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٤- باب الاغتسال للمحرم.

(١٤) باب ما يفعل المحرم إذا مات

٧٥٣- حديث ابن عباس، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ^(١) بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ^(٢) فَوَقَصَتْهُ، أَوْ قَالَ، فَأَوَقَصَتْهُ^(٣)؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ»

(١) وفي رواية لها: (بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة..). كما في البخاري رقم (١٢٦٦)، ومسلم (٨٦٥/٢).

(٢) وفي رواية لها: (ناقته) كما في البخاري برقم (١٨٣٩)، ومسلم (٨٦٦/٢).

(٣) وفي رواية لها: (أو قال: فأقعصته) كما في البخاري رقم (١٢٦٦)، ومسلم (٨٦٥/٢).

وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ^(١) وَلَا تُحَنِّطُوهُ^(٢)، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: [١٩]^(٤) - باب الكفن في ثوبين.

(١٥) باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه

٧٥٤ - حديث عائشة، قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «[لَعَلَّكَ]^(٥) أَرَدْتَ الْحَجَّ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً. فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْرِطِي، فُوَيْ: اللَّهُمَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». وَكَانَتْ تَحْتِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [١٦]^(٦) - باب الأكفاء في الدين.

(١) وفي رواية لها: (وكفنوه في ثوبيه) كما في البخاري رقم (١٨٥١)، ومسلم (٨٦٦/٢).

(٢) وفي رواية لها: «ولا تمسوه بطيب» كما في البخاري رقم (١٨٥١)، ومسلم (٨٦٧/٢).

وفي رواية أخرى لها: «ولا تقربوه طيباً»، كما في البخاري رقم (١٨٣٩)، ومسلم (٨٦٧/٢).

(٣) وفي رواية لها: (فإنه يبعث يهمل) كما في البخاري رقم (١٨٣٩)، ومسلم (٨٦٧/٢).

وفي رواية أخرى لها: (فإنه يبعث يوم القيامة يلبي) كما في البخاري رقم (١٨٤٩)، ومسلم

(٨٦٧/٢).

(٤) في المطبوع (٢٠) والصواب ما أثبتناه.

(٥) قوله: (لعلك) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٨٦٧/٢).

(٦) في المطبوع (١٥) والصواب ما أثبتناه.

(١٧) باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة، ومتى يحل القارن من نسكه

٧٥٥- حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، قالت: خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال النبي ﷺ: «من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً». فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «انقضي رأسك، وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة» ففعلت. فلما قضينا الحج أرسلني النبي ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت فقال: «هذه مكان عمرك» قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافاً [واحدًا]^(١) بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فاتوا طافوا طوافاً واحدًا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج ٣١- باب كيف تهل الحائض والنفساء.

٧٥٦- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجنا مع النبي ﷺ، في حجة الوداع، فمنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل بالحج، فقدمنا مكة، فقال رسول الله ﷺ: «من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل، ومن أحرم بعمرة

(١) قوله: (واحدًا) بدلها في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٠): (آخر). وكذا في البخاري في نفس مرجع المؤلف لكن قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٨٦): (قوله: «ثم طافوا طوافاً آخر» كذا للكشميهني والجرجاني، ولغيرهما: «طوافاً واحدًا» والأول هو الصواب) اهـ. يعني قوله: (طوافاً آخر).

وَأَهْدَى فَلَا يَجُلُ حَتَّى يَجِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَ بِحَجِّ فَلَيْتَمَّ حَجَّهُ».
 قَالَتْ: فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ،
 فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْقِضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأَهْلِلَ بِحَجِّ، وَأَتْرِكَ الْعُمْرَةَ،
 فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي؛ فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،
 وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ، مَكَانَ عُمَرَتِي، مِنَ التَّنْعِيمِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ١٨- باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة.

(١) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: خرجنا موافين لهلل ذي الحجة فقال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يهل بعمرة فليهل، فإني لولا أني أهديت لأهللت - وفي مسلم لأهللت - بعمرة»، فأهل بعضهم بعمرة، وأهل بعضهم بحج، وكنت أنا من أهل بعمرة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، فشكوت إلى النبي ﷺ فقال: «دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بحج»، ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصبه أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فخرجت إلى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتي).

قال هشام: (ولم يكن في... ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة).

كما في البخاري رقم (٣١٧)، ومسلم (٨٧٢-٨٧١) وهشام (هو الراوي عن عروة عن عائشة). وقال الخافظ في «الفتح» (٧١٤/٣) - في كلام هشام -: (إنه مدرج من قوله، وكأنه نفى ذلك بحسب علمه، ولا يلزم من ذلك نفيه في نفس الأمر، ويحتمل أنها لم تتكلف له بل قام به عنها) اهـ. بتصرف.

وفي رواية لها: (عن عائشة رضيها قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل بحج وعمرة، ومنا من أهل بالحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة، لم يحلوا حتى كان يوم النحر»).

كما في البخاري رقم (١٥٦٢)، ومسلم (٨٧٣/٢).

وفي رواية لها: (عن عائشة رضيها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج، فلما جئنا سرف طمشت، فدخل علي النبي ﷺ وأنا أبكي فقال: «ما يبكيك؟»، قلت: لوددت والله أني لم أحج - وفي مسلم أني لم أكن خرجت - العام قال: «لعلك نفست؟»، قلت: نعم. قال: «فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري».

كما في البخاري رقم (٣٠٥)، ومسلم (٨٧٣/٢-٨٧٤).

٧٥٧- حديث عائشة، قالت: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفٍ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ، أَنْفُسِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» قَالَتْ: وَصَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَن نِسَائِهِ بِالْبَقْرِ.

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ١- باب كيف كان بدء الحيض.

٧٥٨- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: خَرَجْنَا مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا سَرِفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةً، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتَ فَمَنْعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكِ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي قَالَ: «فَلَا يَصْرُكَ، أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كُتِبَ عَلَيْكِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا».

قَالَتْ: [فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مِثْنِي فَتَزَلْنَا الْمُحْصَبَ] ^(١)، فَدَعَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٨٧٥): «فخرجت في حجتي حتى نزلنا من منى فظهرت ثم طفنا بالبيت، ونزل رسول الله ﷺ المحصب». قال الحافظ في «الفتح» (٣/٧١٧): (قوله: (حتى نفرنا من منى فنزلنا المحصب) في هذا السياق اختصار بينته رواية مسلم بلفظ: (حتى نزلنا من منى... إلخ) اهـ.

عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: «[أَخْرَجَ بِأَخْنِكَ الْحَرَمَ]»^(١)، فَلْتُهُلَّ بِعِمْرَةٍ، [ثُمَّ أَفْرَعًا مِنْ طَوَائِفِكُمْ]»^(٢) أَنْتَظِرُكُمْ هَهُنَا. فَأَتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «[فَرَعْتُمَا؟]»^(٣) قُلْتُ: نَعَمْ. [فَنَادَى]»^(٤) بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ [فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ]»^(٥) قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مُوجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٦).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٧٥/٢): «أخرج بأختك من الحرم» قال الحافظ في «الفتح» (٧١٧/٣): (قوله: «أخرج بأختك الحرم» في رواية الكشميهني: «من الحرم» وهي أوضح وكذا لمسلم) اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٧٥/٢): (ثم لتطف بالبيت فإني).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٧٦/٢): «هل فرغت».

(٤) قوله: «فنادى» في «صحيح مسلم» (٨٧٦/٢): «فأذن» وكذا في البخاري رقم (١٥٦٠).

(٥) في المطبوع «بالليل» والصواب ما أثبتناه.

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٧٦/٢): «فخرج فر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح، ثم خرج إلى المدينة».

قال الحافظ في «الفتح» (٧١٧/٣) في قوله: (فارتحل الناس ومن طاف بالبيت) قال:

(... والذي يغلب عندي أنه وقع فيه تحريف، والصواب: «فارتحل الناس ثم طاف بالبيت»... إلخ) اهـ.

وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة، ولا نرى إلا الحج، فلما دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يحل، قالت: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قال: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه).

قال يحيى: (فذكرته للقاسم، فقال: أتتك بالحديث على وجهه).

رواه البخاري رقم (١٧٠٩) ومسلم (٨٧٦/٢)، ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري الراوي عن عمرة عن عائشة، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر.

وقوله: (نحر) كذا في البخاري وفي مسلم: (ذبح)، وكذا في البخاري رقم (١٧٢٠).

وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) قالت: يا رسول الله بصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك؟ فقيل لها: «انتظري، فإذا نظرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي ثم اتبنا بمكان كذا، ولكنها على قدر

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ٩- باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع.

٧٥٩- حديث عائشة رضي الله عنها، حَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحُجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ وَنَسَاؤُهُ لَمْ يَسْتَقِنْ فَأَحْلَلْنَ. قَالَتْ عَائِشَةُ، فَحِضْتُ فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: «وَمَا طُفْتُ لِيَاكِ قَدِمْنَا مَكَّةَ؟» قُلْتُ: لَا قَالَ: «فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا». قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ قَالَ: «عَقَرَى حَلْقَى أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا بَأْسَ، انْفِرِي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُضْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي.

٧٦٠- حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ.

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ٦- باب عمرة التنعيم.

٧٦١- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. عَنْ عَطَاءٍ؛ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ

= نفقتك أو نصبك». رواه البخاري رقم (١٧٨٧) ومسلم (٨٧٧/٢).
وقوله: (ثم اتبنا) بدلها في «صحيح مسلم»: (ثم اتبنا عند كذا وكذا).

الله، في أناسٍ [معه]،^(١) قَالَ: أَهْلَلْنَا، أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ. قَالَ عَطَاءٌ، قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةِ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ، وَقَالَ: «أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا [مِنْ] النَّسَاءِ» قَالَ عَطَاءٌ، [قَالَ جَابِرٌ]^(٢) وَلَمْ يَعْزِمِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ؛ [فَبَلَّغَهُ أَنَا نَقُولُ]^(٤): لِمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرْنَا أَنْ [نَحِلَّ]^(٥) إِلَى نِسَائِنَا، فَتَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا [الْمَذْيِ]^(٦). قَالَ، وَيَقُولَ جَابِرٌ، بِيَدِهِ [هَكَذَا، وَحَرَكَهَا]^(٧)؛ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اتَّقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقَكُمْ وَأَبْرَكُمْ، وَلَوْلَا هَدْيِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ، فَحَلُّوا فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام: ٢٧^(٨) - باب نهى النبي ﷺ على التحريم، إلا ما تعرف بإباحته.

٧٦٢ - حديث جابر، قَالَ: [أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَيَّ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (معي).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٨٨٣/٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٨٨٣/٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (فقلنا).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (نفضي).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (المني).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (كأني أنظر إلى قوله بيده بحركها).

(٨) في المطبوع (١٧) والصواب ما أثبتناه.

إِحْرَامِهِ^(١). قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [بِسَعَايَتِهِ]^(٢)، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهَلَّتْ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ وَأَمُكْتُ حَرَامًا [كَمَا أَنْتَ]^(٣)» قَالَ، وَأَهْدَى لَهُ عَلِيُّ هَدْيًا.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٦٢^(٤) - باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى اليمن قبل حجة الوداع.

٧٦٣ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ، [وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ، غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ]^(٥) وَكَانَ عَلِيُّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ [وَمَعَهُ الْهَدْيُ]^(٦)، فَقَالَ: أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ [وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَقْضُوا وَيَجْلُوا، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ]^(٧)، [فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢/٨٨٤-٨٨٨) إلا أن يكون ما يأتي في الحديث وهو بمعناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٨٨٤): (من سعائته).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢/٨٨٤).

(٤) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (٢/٨٨١-٨٨٥). إلا أنه في (٢/٨٨٥): (أنه حج مع رسول الله ﷺ عام ساق الهدى معه).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٨٨٨) في حديث جابر المشهور في الحج: «يبدن».

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٨٨٥): (فقال رسول الله ﷺ: «أحلوا من إحرامكم فطوفوا بالبيت، وبين الصفا والمروة وقصروا...»).

وفي رواية أبي الزبير عن جابر (٢/٨٨١): «فأمرنا رسول الله ﷺ أن يجعل منا ما لم يكن معه هدي».

وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ^(١)! فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتُدْبِرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ». وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاصَتْ، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ؛ قَالَ: فَلَمَّا طَهَّرَتْ وَطَافَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَظِلُّونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

[وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا، فَقَالَ: أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ!]^(٢) قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ٦ - باب عمرة التنعيم.

٧٦٣ *^(٤)

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم»، إلا أن يكون ما في الحديث السابق برقم (٧٦١). وهو قوله: «تقطر مذاكير المني».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٨٤/٢): (فقال سراقه بن مالك بن جعشم: يا رسول الله أليغايينا هذا أم للأبد). وانظر (٨٨٨/٢).

(٣) وفي رواية لها: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: (أنه حج مع رسول الله ﷺ يوم ساق البدن معه - وفي مسلم عام ساق الهدي معه - وقد أهلوا بالحج مفرداً، فقال لهم: «أحلوا من إحرامكم بطواف البيت - وفي مسلم فطوفوا بالبيت - وبين الصفا والمروة وقصروا، ثم أقيموا حلالاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعة»، فقالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟ فقال: «افعلوا ما أمرتكم - وفي مسلم أمركم - فلولا أفي سفت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم، ولكن لا يجل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله» ففعلوا).

كما في «صحيح البخاري» رقم (١٥٦٨)، ومسلم (٨٨٤/٢-٨٨٥).

(٤) (١٨) باب في المتعة بالحج والعمرة

(٢١) باب في الوقوف وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ

النَّاسُ ﴾

٧٦٤- حديث عائشة. قَالَ عُرْوَةُ: [كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ] ^(١) [فِي الْجَاهِلِيَّةِ] ^(٢) عِرَاءَ إِلَّا الْحُمْسَ، وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، [وَكَانَتْ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ: يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا] ^(٣)، [فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا] ^(٤)؛ [وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةَ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَيُفِيضُ الْحُمْسَ مِنْ جَمْعٍ] ^(٥)، [وَعَنْ عَائِشَةَ] ^(٦) [أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ] ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [البقرة: ١٩٩] قَالَ ^(٧): كَانُوا

* حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول: لبيك اللهم لبيك بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة - وفي مسلم أن نجعلها عمرة -».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٥- باب من لبى بالحج وسماه.

- (١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٩٤/٢): (كانت العرب تطوف بالبيت).
- (٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٨٩٤/٢).
- (٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٩٤/٢): (كانوا يطوفون عراة - أي العرب - إلا أن تعطيهم الحمس ثياباً فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء).
- (٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٨٩٤/٢).
- (٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٩٤/٢): (وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة، وكان الناس كلهم يبلغون عرفات).
- (٦) ما بين المعكوفين في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (١٦٦٥) (قال: وأخبرني أبي عن عائشة) والقائل: هو هشام كما عند مسلم (١٨٩٤/٢) قال هشام: (فحدثني أبي عن عائشة).
- تنبيه: الموصول من الحديث من هنا فما بعد في سبب نزول الآية.
- (٧) في المطبوع (قالت) والصواب ما أثبتناه. وفي مسلم: «قالت».

يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ فَدْفِعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ.]^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩١- باب الوقوف بعرفة.

٧٦٥- حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ. قَالَ: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَقْفًا بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ الْحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا؟.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩١- باب الوقوف بعرفة.

(٢٢) باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام

٧٦٦- حديث أَبِي مُوسَى ﷺ وحديث عمر بن الخطاب، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ^(٢)؛ فَقَالَ: «أَحْجَجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِمَا أَهَلَّكَ؟» قُلْتُ: لَبَيْكَ، بِإِهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ^(٣)، انْطَلِقْ فَطَفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ^(٤)» ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ

(١) وفي رواية لها: عن عائشة ﷺ قالت: (كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الحمس. وكان سائر العرب يقفون بعرفات - وفي مسلم بعرفة - فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها، ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٢٠)، ومسلم (٩٨٣/٢-٩٨٤).

(٢) في رواية لها: (وهو منبج) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٩٥)، ومسلم (٨٩٥/٢).

(٣) وفي رواية لها: («هل معك - وفي مسلم سقت - من هدي؟» قلت: لا. فأمرني فطفئت - وفي مسلم قال: فطف) كما في البخاري رقم (١٥٥٩)، ومسلم (٨٩٥/٢).

(٤) زاد في رواية لها: (ثم حل) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٩٥)، ومسلم (٨٩٥/٢).

نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَقَلَّتْ رَأْسِي^(١)، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ؛ فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالنِّسَامِ^(٢)، وَإِنْ نَأْخُذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجَلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٥- باب الذبح قبل الحلق.

(٢٣) باب جواز التمتع

٧٦٦*^(٣)

٧٦٧- حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَنْزَلَتْ آيَةُ الْمَتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة ٣٣- باب ﴿فَمَنْ تَمَعَ﴾

(١) وفي رواية لها: (فشطنتي [أ] أو غسلت رأسي) كما في البخاري رقم (١٥٥٩)، ومسلم (٨٩٥/٢) بدون شك -أي: بواو العطف-.

(٢) وفي رواية لها: قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا نَجْعَ وَالْمَرْءَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] كما في البخاري رقم (١٥٥٩)، ومسلم (٨٩٥/٢).

(٣) * حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عن سعيد بن المسيب قال: (اختلف -وفي مسلم اجتمع- علي وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهما بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلى * أن تنهى عن أمر فعله رسول الله ﷺ، فلما رأى ذلك علي أهل بها جميعاً).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والقران والإفراد بالحج.

* كذا وفي مسلم (٨٩٧/٢) إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه) قال الحافظ في «الفتح» (٤٩٦/٣): (في رواية الكشميهني: «إلا أن تنهى» بحرف الاستثناء).

بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ❁

(٢٤) باب وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله

٧٦٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَلَ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ بِالْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى، فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطْفِئْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقْضَ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهَلَّ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». فَطَافَ، حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَّمَ الرُّكْنَ الْأَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ. وَفَعَلَ، مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٤- باب من ساق البدن معه.

٧٦٩- حديث عائشة. عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ

السَّابِقِ (رَقْم ٧٦٨).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٤- باب من ساق البدن معه.

(٢٥) باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد

٧٧٠- حديث حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَحْلُلُوا أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ^(١) حَتَّى أَنْحَرَ^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والإقرا ن والإفرا د بالحج.

(٢٦) باب جواز التحلل بالإحصار وجواز القران

٧٧١- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ، حِينَ خَرَجَ [إِلَى مَكَّةَ]^(٣) مُعْتَمِرًا فِي الْفِئْتَةِ: إِنْ صِدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ [مِنْ أَجْلِ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ]^(٤) [ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا

(١) وفي رواية لها: (فلا أحل حتى أحل من الحج) كما في البخاري رقم (١٦٩٧)، ومسلم (٩٠٢/٢).

(٢) وفي رواية لها: عن حفصة «أن النبي ﷺ أمر أزواجه أن يجلن عام حجة الوداع، فقالت حفصة: فإيمنعك؟ فقال: لبدت رأسي وقلدت هدي، فليست أحل حتى أنحر هدي». كما في البخاري رقم (٤٣٩٨) ومسلم (٩٠٢/٢-٩٠٣).

(٣) قوله: «إلى مكة» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٠٣/٢-٩٠٤) والمعنى يقتضيها.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٩٠٣/٢-٩٠٤).

وَاحِدًا^(١) فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِي عَنْهُ وَأَهْدَى.

أخرجه البخاري في: ٢٧ - كتاب المحصر: ٤ - باب من قال ليس على المحصر بدل.

٧٧٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما. أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكُمْ^(٢)، فَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣)، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي. وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقَدِيدٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَّقَ، وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: كَذَلِكَ فَعَلَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٠٣/٢): (ثم سار حتى إذا ظهر على البيداء).

(٢) وفي رواية لها: (أن عبيد الله بن عبد الله، وسالم بن عبد الله كلما عبد الله -أي ابن عمرو- فقالا: لا يضرك أن لا تحج العام، إنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت). كما في البخاري رقم (١٨٠٧) ومسلم (٩٠٣/٢).

تنبيه: في رواية البخاري أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله قالوا ... وعبيد الله بالتصغير، وفي رواية مسلم: عبد الله بن عبد الله بالتكبير.

قال الحافظ في «الفتح» (٨/٤): (وليس بمستبعد أن يكون كل منهما كلم أباه في ذلك... إلخ).

(٣) زادا في رواية لها: (حين حالت قريش بينه). كما في البخاري رقم (٤١٨٤)، ومسلم (٩٠٣/٢).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٧٧- باب طواف القارن.

(٢٧) باب في الإفراد والقران بالحج والعمرة

٧٧٣- حديث ابنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ. عَنْ بَكْرِ، أَنَّهُ ذَكَرَ لابنِ عُمَرَ أَنَّ
أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ (ابْنُ عُمَرَ): أَهَلَ النَّبِيُّ
ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهْلَلْنَا بِهِ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ
فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ، [فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمْ أَهْلَلْتُ؟ فَإِنْ مَعَنَا أَهْلَكَ»
قَالَ: أَهْلَلْتُ بِأَهْلٍ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَأَمْسِكْ فَإِنْ مَعَنَا هَدْيًا»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٦٢^(٢)- باب بعث علي بن أبي طالب
عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع.

(٢٨) باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف

والسعي

٧٧٤- حديث ابنِ عُمَرَ. عَنْ عُمَرَ [و] ^(٣) بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ
عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعُمْرَةَ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٢/٩٠٤-٩٠٥) وليس عنده ما بين المعكوفين.

(٢) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع بإسقاط الواو والصواب إثباته.

امْرَأَتُهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ
رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ - وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ - .

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ٣٠ - باب قول الله تعالى: ﴿وَأَنجِدُوا مِن
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ .

(٢٩) باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على

الإحرام وترك التحلل

٧٧٥ - حديث عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ رضي الله عنهما. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
نُوفَلِ الْقُرَشِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ،
فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ
بِالْبَيْتِ، [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً] ^(١). ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ
بِهِ الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً] ^(٢). ثُمَّ عَمَرُ رضي الله عنه، مِثْلُ ذَلِكَ. ثُمَّ حَجَّ
عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ، [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً].
ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي، الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ،

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٩٠٧/٢).

(٢) قوله: (ثم لم تكن عمرة) في كل المواضع التي تكررت في هذا الحديث بدلها في "صحيح مسلم" (٩٠٧/٢): (ثم لم يكن غيره).

قال الإمام النووي في "شرح مسلم" (٢٢٠/٨): (قوله: (ثم لم يكن غيره)، وكذا قال فيما بعده: (ولم يكن غيره) هكذا هو في جميع النسخ، و(غيره) بالعين المعجمة والياء. قال القاضي عياض: كذا هو في جميع النسخ، قال: وهو تصحيف، وصوابه: (ثم لم تكن عمرة) بضم العين المهملة وبالميم).

فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً]. ثُمَّ رَأَيْتُ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً] ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ
 فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً. وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ
 وَلَا أَحَدٌ مِنْ مَضَى! مَا كَانُوا يَبْدَأُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنْ
 الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَجْلُونَ. وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا
 تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوْلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ لَا تَحِلَّانِ. وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا
 [أَهَلَّتْ] ^(١) هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٧٨ - باب الطواف على وضوء.

٧٧٦ - حديث أسماء بنت أبي بكر. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
 أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ، كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ
 أَرْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا
 الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا ثُمَّ أَهَلَّلْنَا مِنَ الْعِشِيِّ بِالْحَجِّ.

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ١١ - باب متى يحل [المعتمر] ^(٢).

(٣١) باب جواز العمرة في أشهر الحج

٧٧٦* ^(٣)

(١) قوله: (أهلت) بدلها في «صحيح مسلم» (٩٠٧/٢): (أقبلت).

(٢) في المطبوع «المعتمر» والصواب ما أثبتناه.

(٣) * حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في
 الأرض، ويجعلون المحرم صفر، ويقولون: إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن

٧٧٧- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ لَصُبْحِ رَابِعَةٍ يُلْتَبُونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ.

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٣- باب كم أقام النبي ﷺ في حجته.

٧٧٨- حديث ابن عباس رضي الله عنهما. عَنْ أَبِي جَهْمَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَيْعِيِّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ فَتَنَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَأَمَرَنِي ^(١)، [فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي] ^(٢): حَجُّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ،

= اعتمر. قدم* النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاطم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله! أي الخلق؟ قال: «حل كله».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والقران والإفراد بالحج، ونسخ الحج لمن يكن معه هدي.

قال الحافظ رحمته الله في «الفتح» (٤٩٨/٣): (قوله: (ويجعلون المحرم صفر) كذا هو في جميع الأصول في الصحيحين. قال النووي: (كان ينبغي أن يكتب بالألف ولكن على تقدير حذفها لا بد

* قوله: (قدم) بدلها في «صحيح مسلم» (٩١٠/٢): (فقدم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٨٣٣). قال الحافظ في «الفتح» (٤٦٨/٣): وهو الوجه.

من قراءته منصوبًا، لأنه مصروف بلا خلاف، يعني والمشهور عن اللغة الربيعية كتابة المنصوب بغير ألف فلا يلزم من كتابته بغير ألف أن لا يصرف فيقرأ بالألف، وسبقه عياض إلى نفي الخلاف فيه لكن في المحكم كان أبو عبيدة لا يصرفه، فقبل له: إنه لا يمتنع الصرف حتى يجتمع علتان فما هما؟ قال المعرفة والساعة، وفسره المطرزي بأن مراده بالساعة أن الأزمنة ساعات، والساعة مؤنثة) اهـ.

(١) في رواية لها: (فأمرني بها) كما في البخاري رقم (١٦٨٨) ومسلم (٩١١/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩١١/٢): قال: فانطلقت إلى البيت فتمت، فأتاني آت في منامي فقال).

فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: [سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ] ^(١)، [فَقَالَ لِي: أَقِمَّ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي

قَالَ شُعْبَةُ (الرَّاوِي عَنْهُ)، فَقُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٣٤ - باب التمتع والإقراة والإفراد بالحج.

(٣٢) باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام

٧٧٩ - حديث ابن عباس. عن ابن جريج، قال: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: [إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ] ^(٣)، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ثُمَّ مَحَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣]، [وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْلُوا] ^(٤) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٧٨] ^(٥) - باب حجة الوداع.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩١١/٢): (الله أكبر سنة أبي القاسم ﷺ)، وكذا في البخاري رقم (١٦٨٨).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٩١١/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩١٣/٢): «لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج إلا حل».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩١٣/٢): (وكان يأخذ ذلك من أمر النبي ﷺ حين أمرهم أن يحلوا).

(٥) في المطبوع (٧٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣٣) باب التقصير في العمرة

٧٨٠ - حديث مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عنه^(١)]، قَالَ: فَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١٢٧ - باب الحلق والتقصير عند الإحلال.

(٣٤) باب إهلال النبي ﷺ وهدية

٧٨١ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «بِمَ أَهَلَلْتُمْ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخَلَلْتُ».

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٣٢ - باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ.

(٣٥) باب بيان عدد عُمَرِ النَّبِيِّ ﷺ وزمانهن

٧٨٢ - حديث أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمَرَتُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَمِنْ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ فَسَمَ عَنَائِمَ حُنَيْنٍ، وَعُمَرَةً مَعَ حَجَّتِهِ.^(٢)

(١) في المطبوع «عنها» والصواب ما أثبتناه.

(٢) هذا الحديث رواه البخاري رقم (١٧٨٠) فقال رحمه الله: (حدثنا هديبة حدثنا همام، وقال: اعتمر أربع به) وهو بالإسناد الذي قبله فتصرف فيه المصنف.

قال الحافظ في «الفتح» (٧٠٤/٣): (قوله: حدثنا هديبة حدثنا همام وقال: اعتمر، أي بالإسناد المذكور، وهو عن قتادة أن أنس بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر... إلخ).

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ٣- باب كم اعتمر النبي ﷺ.

٧٨٣- حديث زيد بن أرقم. قيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسع عشرة. قيل: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة. قيل: [فأيهم كانت أول؟ قال: العسيرة أو العشير^(١)].

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ١- باب غزوة العسيرة أو العسيرة.

٧٨٤- حديث زيد بن أرقم، أن النبي ﷺ، غزا تسع عشرة غزوة، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة، [لم يحج بعدها،]^(٢) حجة الوداع.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٧٨]^(٤)- باب حجة الوداع.

- = تنبيه: أوفى من هذا الحديث ما ذكره البخاري رقم (٤١٤٨) عن أنس رضي الله عنه قال: (اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي ... مع حجته: عمرة من الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته) ومسلم (٩١٦/٢).
- وفي رواية: (كم حج؟ قال: واحدة) كما في البخاري رقم (١٧٧٨) ومسلم (٩١٦/٢).
- (١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٤٧/٣): (فأ أول غزوة غزاها؟ قال: ذات العسير أو العشير).
- والراجح (العسيرة) بالمعجمة، وإثبات الهاء ومنهم من حذفها، وهو الذي اتفق عليه أهل السير، وهو الصواب اهـ. بتصرف من «الفتح» (٣٢٩/٧).
- (٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٤٧/٣): (لم يحج غيرها).
- (٣) تتمته: قال أبو إسحاق: (وبمكة أخرى) كما في «صحيح البخاري» نفس مرجع المصنف رقم (٤٤٠٤)، ومسلم (٩١٦/٢) وهو عندها موصول. وانظر «الفتح» (٧١٠-٧١١/٧)، ومفهوم هذه الرواية أن النبي ﷺ حج مرة بمكة -أي قبل أن يهاجر- ولكن رجح الحافظ في «الفتح» (٧١٠-٧١١/٧): (أن النبي ﷺ لم يترك الحج وهو بمكة قط) فراجع إن شئت.
- (٤) في المطبوع (٧٧) والصواب ما أثبتناه.

٧٨٥ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى قَالَ: فَسَأَلْتَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ؛ فَقَالَ: بِدْعَةٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، قَالَتْ: يَرْحِمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً [إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ،] ^(١) وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ٣ - باب كم اعتمر النبي ﷺ.

(٣٦) باب فضل العمرة في رمضان

٧٨٦ - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحُجِّيْنَ مَعَنَا؟» قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاصِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فَلَانٍ وَابْنُهُ (لِزَوْجِهَا وَابْنُهَا) وَتَرَكَ نَاصِحًا نَنْصَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانَ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ» ^(٢) [أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ٤ - باب عمرة في رمضان.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩١٧/٢): (إلا وهو معه).

(٢) وفي رواية لها: «عمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي». كما في البخاري رقم (١٨٦٣) ومسلم (٩١٨/٢).

(٣) قوله: (أو نحوًا مما قال) ليس في «صحيح مسلم». انظر (٩١٧/٢-٩١٨).

(٣٧) باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا، والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها

٧٨٧- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُخْرَجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٥- باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة.

٧٨٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدْخُلُ^(١) مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٠- باب من أين يدخل مكة.

٧٨٩- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤١- باب من أين يخرج من مكة.

٧٩٠- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ [وَخَرَجَ مِنْ كُدَاءٍ]^(٢) مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.

(١) في رواية لها: (مكة) كما في البخاري رقم (١٥٧٥)، ومسلم (٩١٨/٢).

وفي رواية لها: (الثنية العليا التي بالبطحاء) كما في البخاري رقم (١٥٧٦)، ومسلم (٩١٨/٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٩١٩/٢).

قال الحافظ في «الفتح» (٥١٢/٣):

(قوله: «من أعلى مكة» كذا رواه أبو أسامة فقلبه، والصواب ما رواه عمرو وحاتم عن هشام:

«دخل من كداء من أعلى مكة». ثم ظهر لي أن الوم فيه من دون أبي أسامة، فقد رواه أحمد عن

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤١- باب من أين يخرج من مكة.

(٣٨) باب استحباب المبيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة

والاغتسال لدخولها، ودخولها نهارًا

٧٩١ - حديث ابن عمر ، قَالَ: بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِذِي طُوى حَتَّى أَصْبَحَ^(١) ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ، يَفْعَلُهُ .

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٩- باب دخول مكة نهارًا أو ليلاً.

٧٩٢ - حديث عبد الله بن عمر ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوى ، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ ، وَمُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ .

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٩- باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ .

٧٩٣ - حديث عبد الله بن عمر ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرُضَتِي الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ ، الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ ، يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرْفِ الْأَكْمَةِ ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرُضَتَيْنِ

= أبي أسامة على الصواب). اهـ .

قلت: ورواه مسلم على الصواب كما رأيت.

(١) وفي رواية لها: «ثم يصلي الصبح ويغتسل» كما في البخاري رقم (١٥٧٣) ومسلم (٩١٩/٢) وفي رواية له: «حتى صلى الصبح» وفي أخرى: «حتى يصبح يغتسل».

مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٩- باب المساجد التي على طرق المدينة
والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ.

(٣٩) باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة، وفي الطواف

الأول في الحج

٧٩٤ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا طَافَ
بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ يَخُتُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى
بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٦٣- باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة
قبل أن يرجع إلى بيته.

٧٩٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَزْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ
يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَزْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٥- باب كيف كان بدء الرمل.

٧٩٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
بِالْبَيْتِ [وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]^(٢) لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.

(١) ولفظ لها أتم: (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم
سعي ثلاثة أطواف، ومشى أربعة ثم سجد - وفي مسلم يصلي - سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة).
كما في البخاري رقم (١٦١٦) ومسلم (٢/٩٢٠).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨٠- باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة.

(٤٠) باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون

الركنين الآخرين

٧٩٧- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي ﷺ يستلمهما.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٧- باب الرمل في الحج والعمرة.

٧٩٨- حديث ابن عباس. عن أبي الشعثاء، أنه قال: ومن يتقي شيئاً من البيت وكان معاوية يستلم الأركان، فقال له ابن عباس، إنه لا يستلم هذان الركنان.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٩- باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين.

(٤١) باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف

٧٩٩- حديث عمر رضي الله عنه، أنه جاء إلى الحجر الأسود فقَبَلَهُ،

= وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يحب ثلاثة أطواف من السبع) كما في البخاري رقم (١٦٠٣) ومسلم (٩٢٠/٢-٩٢١).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم انظر (٢/٢٩٢٣).

(١) هذا الحديث معلق في البخاري رقم (١٦٠٨) قال: (وقال محمد بن بكر أخيرنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء به). انظر «تعليق التعليق» (٣/٧١-٧٢).

ومع هذا فلفظ مسلم: (عن ابن عباس قال: لم أر رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين) (٢/٩٢٥) وليس فعل معاوية في صحيح مسلم.

قَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ^(١) أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ،
يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٠- باب ما ذكر في الحجر الأسود.

(٤٢) باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر

بمحجن ونحوه للراكب

♦ ♦ ♦ ٨٠٠- حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٨- باب استلام الركن بالمحجن.

٨٠١- حديث أم سلمة، قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنِّي
أَشْتَكِي؛ قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٧٨- باب إدخال البعير في المسجد
للعله.

(٤٣) باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج

إلا به

٨٠٢- حديث عائشة رضي الله عنها. عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ،
زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

(١) زادا في رواية: «أما والله إني لأعلم...» كما في البخاري رقم (١٦٠٥) ومسلم (٩٢٥/٢).

أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴿البقرة: ١٥٨﴾ فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا) إِنَّمَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ ﴿البقرة: ١٥٨﴾.

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ١٠ - باب يفعل في العمرة ما يفعل في

الحج.

٨٠٣ - حديث عائشة رضي الله عنها. عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ ﴿البقرة: ١٥٨﴾ فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ: بئس ما قلت يا ابن أخي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوْلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا) وَلَكِنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ؛ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ ﴿البقرة: ١٥٨﴾. قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها، وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا. (قَالَ الزُّهْرِيُّ، رَاوَى الْحَدِيثِ) ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ، إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ، يَمُنُّ كَمَا كَانَ يُهْلُ بِمَنَاءِ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ، بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمِعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا: فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٧٩- باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله.

٨٠٤- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن عاصم، قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكثرهون السعي بين الصفا والمروة؟ قال: نعم، لأنها كانت من شعائر الجاهلية، حتى أنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾.^(٢)

(١) هذا الحديث والذي قبله لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر (٢/٩٢٨-٩٣٠).

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٢/٩٣٠).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨٠- باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة.

(٤٥) باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي

جمرة العقبة يوم النحر

٨٠٥- حديث أسامة بن زيد والفضل. عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أنه قال: ردفت رسول الله ﷺ من عرفات، فلما بلغ رسول الله ﷺ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ، فبال، ثم جاء فصبت عليه الوضوء، فتوضأ وضوءاً خفيفاً فقلت الصلاة يا رسول الله قال: «الصلاة أمامك». فركب رسول الله ﷺ، حتى أتى المزدلفة، فصلى، ثم ردف الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع قال كريب: فأخبرني عبد الله بن عباس، عن الفضل، أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٣- باب النزول بين عرفة وجمع.

٨٠٥*^(١)

= عن أنس قال: (كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت: ﴿إِنَّ الصَّمَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨].

(١) * (حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أوقف بين الصفا والمروة).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠١- باب التلبية والتكبير حتى رمى الجمرة.

تتمته: «من المزدلفة» وفي مسلم: (من جمع) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٦٨٦ و ١٦٨٧) ومسلم (٩٣١/٢).

(٤٦) باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة

٨٠٦ - حديث أنس. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ
أَنْسًا، وَنَحْنُ عَادِيَانِ مِنْ مِئَى إِلَى عَرَفَاتٍ، عَنِ التَّلْبِيَةِ، كَيْفَ كُنْتُمْ
تَصْنَعُونَ^(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: [كَانَ يُلَبِّي الْمَلْبِي،]^(٢) لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ؛ وَيُكَبِّرُ
الْمَكْبِّرُ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ١٣- كتاب العيدين: ١٢- باب التكبير أيام منى وإذا غدا
إلى عرفة.

(٤٧) باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، واستحباب صلاتي

المغرب والعشاء جمعاً بالمزدلفة في هذه الليلة

٨٠٧ - حديث أسامة بن زيد. قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ،
حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشُّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الوُضُوءَ، فَقُلْتُ:
الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ» فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ،
نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَاسْبَغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ
إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦- باب إسباغ الوضوء.

٨٠٨ - حديث أسامة. عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ،

(١) في رواية لها: (كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟...) كما في البخاري رقم
(١٦٥٩) ومسلم (٩٣٣/٢) نفس الموضع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٣٣/٢): (كان يهل المهل منا)، وكذا في البخاري رقم
(١٦٥٩) وكذا: (يكبر المكبر منا).

كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ [حِينَ دَفَعَ] ^(١)؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصٍّ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٢- باب السير إذا دفع من عرفة.

٨٠٩ - حديث أبي أيوب الأنصاري، [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ] ^(٢) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٦- باب من جمع بينهما ولم يتطوع.

٨١٠ - حديث ابن عمر، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. ^(٣)

(١) قوله: (حين دفع) بدلها في «صحيح مسلم» (٩٣٣/٢): (حيث أفاض من عرفة).

تنبيه: ورد عندهما تفسير النص من قول هشام - الراوي عن عروة عن أسامة - وهو: قال هشام: (والنص فوق العتق) البخاري رقم (١٦٦٦)، ومسلم (٩٣٣/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٣٧/٢): (أنه صلى مع رسول الله ﷺ) وكذا في البخاري رقم (٤٤١٤).

(٣) هذا الحديث تقدم في الموضوع المناسب له في: ٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها، (٥) باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر رقم (٤٠٩)

وليس هذا موضع هذا الحديث، والحديث المناسب هو:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع زاد مسلم (٩٣٨/٢): (صلى المغرب ثلاثاً، والعشاء ركعتين) أي: النبي ﷺ، وهو في «صحيح البخاري» موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما برقم (١١٠٩) بلفظ: «وكان عبد الله يفعلُه إذا أعجله السير ويقيم المغرب فيصلِّيها ثلاثاً، ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصلِّيها ركعتين، ثم يسلم...»

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٦- باب من جمع بينهما ولم يتطوع.

تنبيه: تنمة الحديث في البخاري «كل واحدة منها بإقامة [لم يُسبح بينهما]».

وفي مسلم: «إقامة واحدة» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٦٧٣) ومسلم (٩٣٧/٢ و ٩٣٨).

وعنده (٩٣٧/٢) بدل قوله: (لم يسبح بينهما) «ليس بينهما سجدة».

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ١٣- باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء.

(٤٨) باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر

٨١١- حديث عبد الله بن مسعود، قال: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى صَلَاةً [بِغَيْرِ مِيقَاتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ: جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا]^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٩- باب متى يصلي الفجر بجمع.

(٤٩) باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس، واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة

٨١٢- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: نَزَلْنَا الْمَزْدَلِفَةَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا؛ فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ؛ فَلَأَنَّ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

= والأرجح في الروايات: أنه صلاهما كل منهما بإقامة كما في صحيح مسلم (٨٩١/٢) (عن جابر أن رسول الله ﷺ ... فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً). وانظر «الفتح» (٦١٣/٣-٦١٤).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٣٨/٢): «إلا لميقاتها إلا صلاتين المغرب والعشاء بجمع، وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها».

مَفْرُوحٍ بِهِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٨- باب من قدم ضعفة أهله بليل.

٨١٣- حديث أسماء. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ، [عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا تَزَلَّتْ لَيْلَةً جَمَعَ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ^(١) هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا؛ فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَتْ: [فَارْتَحِلُوا؛ فَارْتَحَلْنَا، وَمَضَيْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا هِنْتَاهُ مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا]^(٢) قَالَتْ: يَا بُنَيَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعْنِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٨- باب من قدم ضعفة أهله بليل.

٨١٤- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٨- باب من قدم ضعفة أهله بليل.

٨١٥- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، كَانَ يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٩٤٠): (قالت لي أسماء وهي عند دار المزدلفة).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٩٤٠): (ارحل بي، فارتحلنا حتى رمت الجمرة، ثم صلت في منزلها، فقلت لها: أي هنتاه لقد غلّسنا) وانظر «الفتح» (٣/٦١٧).

(٣) وفي رواية لها: عن ابن عباس قال: «بعثني [أو قدمني] النبي ﷺ في الثقل من جمع بليل»، كما في البخاري رقم (١٨٥٦) ومسلم (٢/٩٤١).

تنبيه: قوله: (أو قدمني) ليس في «صحيح مسلم» بهذا اللفظ.

[يَرْجِعُونَ]^(١) قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنِّي لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَقَدَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجِمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: أُرْخِصَ فِي أَوْلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٨- باب من قدم ضعفة أهله بليل.

(٥٠) باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن

يساره ويكبر مع كل حصة

٨١٦ - حديث عبد الله بن مسعود. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷻ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٣٥- باب رمي الجمار من بطن الوادي.

٨١٧ - حديث عبد الله بن مسعود. عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا النِّسَاءُ^(٢)، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

(١) قوله: «ثم يرجعون» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٤١/٢): «ثم يدفعون».

قال الحافظ في «الفتح» (٦١٦/٣): (وهو أوضح - يعني: رواية مسلم - ومعنى الأول أنهم يرجعون عن الوقوف إلى الدفع، ثم يقدمون مني على ما فصل في الخبر) اهـ.

(٢) في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢) تقديم سورة النساء على سورة آل عمران، ولفظه: (والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران).

قال النووي في «شرح مسلم» (٤٣/٩): (قال القاضي: وتقديمه هنا النساء على آل عمران دليل على أنه لم يرد إلا نظم الآي، لأن الحجاج إنما كان يتبع مصحف عثمان رضي الله عنه، ولا يخالفه،

لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ^(١)، فَاسْتَبَطْنَ الْوَادِيَّ، [حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا]^(٢)، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ: مِنْ هُنَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، [قَامَ]^(٣) الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.^(٤)

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١٣٨ - باب يكره مع كل حصاة.

(٥٥) باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير

٨١٨ - حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. كَانَ يَقُولُ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجَّتِهِ.^(٥)

= والظاهر أنه أراد ترتيب الآتي لا ترتيب السور) اهـ. كلامه.

ومراد القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو قول الخجاج: (ألقوا القرآن كما ألقه جبريل...)، فذكره وهو في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢): «فألقى جمرة العقبة».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢): «فاستعرضها».

(٣) قوله: «قام» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٤٣/٢): «رماها» اهـ.

(٤) وفي رواية لها: (عن عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [فراه يرمي الجمرة الكبرى] بسبع حصيات، فجعل البيت عن يساره، ومضى عن يمينه، ثم قال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة).

كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٤٩)، ومسلم (٩٤٢/٢).

تنبيه: ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم»: «فرمى الجمرة».

(٥) ليس هذا الحديث في «صحيح مسلم» بهذا اللفظ إلا أن يكون الحديث الآتي:

وهو حديث ابن عمر (أن رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه، وقصر بعضهم).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٧- باب الحلق والتقشير عند الإحلال.
٨١٩ (١)- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
 قَالَ: «اللَّهُمَّ اَرْحَمِ الْمُحَلَّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ
 اَرْحَمِ الْمُحَلَّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٧- باب الحلق والتقشير عند الإحلال.
 ٨٢٠- حديث أبي هريرة. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لِلْمُحَلَّقِينَ» قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلَّقِينَ» قَالُوا:
 وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٧- باب الحلق والتقشير عند الإحلال.

(٥٦) باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق،
 والابتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق

٨٢١- حديث أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ، كَانَ
 أَبْوَطْلِحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ. (٢)

= أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٧٨- باب حجة الوداع.
 تنبيهان: الأول: قوله: (حلق رأسه في حجة الوداع) رواه مسلم (٩٤٧/٢).
 الثاني: قوله: (أناس من أصحابه) بدلها في «صحيح مسلم» (٩٤٥/٢): (وحلق طائفة من
 أصحابه) اهـ..

تنبيه آخر: ثم رأيت الحافظ ابن حجر في خاتمة كتاب الحج (٦٩٧/٣) يقول: (إن هذا الحديث
 أعني الذي ذكره المصنف رضي الله عنه- لم يوافق مسلم البخاري على تحريمه، فالله أعلم).

(١) في المطبوع (٨٩١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٩٤٧/٢-٩٤٨).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٣- باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان.

(٥٧) باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي

٨٢٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ^(١) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى^(٢) لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَبَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ، فَقَالَ: «أَذْبِحْ وَلَا حَرَجَ» فَبَجَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ: «أَزِمْ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢٣- باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها.

٨٢٣ - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ».

(١) وفي رواية لها: (وقف رسول الله ﷺ على ناقته - وفي مسلم على راحلته-) كما في البخاري رقم (١٧٣٨) ومسلم (٩٤٨/٢).

(٢) وفي رواية لها: (عند الجمرة) كما في البخاري رقم (١٢٤)، ومسلم (٩٤٩/٢) اهـ.

(٣) وفي رواية لها: (عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال: كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا، ثم قام - وفي مسلم جاء- آخر فقال: يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا هؤلاء الثلاث، فقال النبي ﷺ: «أفعل ولا حرج»).

رواه البخاري رقم (٦٦٦٥) ومسلم (٩٤٩/٢).

والجمع بين هذه الروايات أنها فصتان في موطنين:

الأول: وقف على ناقته عند الجمرة، ولم يخطب وذلك بمنى.

والموطن الثاني: يوم النحر بعد الظهر وهو يخطب اهـ. وانظر «الفتح» (٦٦٦/٣).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٣٠- باب إذا رمي بعدما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيًا أو جاهلاً.

(٥٨) باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر

٨٢٤ - حديث أنس بن مالك. عن عبد العزيز بن ربيع، قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه، قلت: أخبرني بشيء عقلتُه عن النبي صلى الله عليه وسلم، أين صلى الظهر [والعصر] ^(١) يوم التروية؟ قال: بمى. قلت: فأين صلى العصر يوم النحر؟ قال: بالأبطح. ثم قال: افعل كما يفعل أمراؤك. أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨٣- باب أين يصلي الظهر يوم التروية.

(٥٩) باب استحباب النزول بالمحصب يوم النحر والصلاة به

٨٢٥ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: إننا كان منزل ينزل النبي صلى الله عليه وسلم ليكون أسمع لخروجه، تعني بالأبطح ^(٢). أخرجه البخاري في: ٢٥ ^(٣) - كتاب الحج: ١٤٧- باب المحصب.

٨٢٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ليس التخصيب بشيء، إنما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٤٧- باب المحصب.

(١) قوله: (والعصر) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢/٩٥٠).

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٢/٩٥١): «نزل الأبطح ليس بسنة، إنما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمع لخروجه إذا خرج». وانظر «الفتح» (٣/٦٩١).

(٣) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

٨٢٧- حديث أبي هريرة رضي عنه، قال: [قال النبي ﷺ من الغد يوم النحر وهو بمنى]^(١): «نحن نازلون غداً بجحيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر» يعني ذلك المحصب. وذلك أن قريشاً وكنانةً تحالفت على بني هاشم وبني [عبد المطلب، أو بني]^(٢) المطلب، أن لا يتناكحوهم ولا يتبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٥- باب نزول النبي ﷺ مكة.

(٦٠) باب وجوب المبيت بمنى ليالي التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية

٨٢٨- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقائته، فأذن له.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٧٥- باب سقاية الحاج.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٩٥٢): (قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى). فعلى هذا فقوله: «من الغد يوم النحر» ليس في «صحيح مسلم» وقوله: (ونحن بمنى) لا يعارض قوله: (إذا كان جميعاً بمنى).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/٩٥٢) وعلى هذا يكون الكلام: (على بني هاشم وبني المطلب).

وفي رواية لها «نزل غداً إن شاء الله بجحيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر». كما في البخاري رقم (٧٤٧٩) ومسلم (٢/٩٥٢).

(٦١) في الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وجلالها

٨٢٩- حديث عليّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ يَتَّقِيَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا وَلَا يُعْطَى فِي حِرَارَتِهَا شَيْئًا. أخرجه البخاري في: ٢٥- [كتاب] (١) الحج: ١٢١- باب يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ.

(٦٣) باب نحر البدن قيامًا مقيدة

٨٣٠- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنِّي عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١١٨- باب نحر الإبل مقيدة.

(٦٤) باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه، واستحباب تقليده وقتل القلائد، وأن باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بذلك

٨٣١- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا وَأَشْعَرَهَا [وَأَهْدَاهَا] (٢)؛ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَحِلًّا لَهُ. (٣) أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٦- باب من أشعر وقلد بذى الحليفة

(١) في المطبوع «كتا» والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٩٥٧): (ثم بعث بها إلى البيت، وأقام بالمدينة)، وكذا رواه البخاري رقم (١٦٩٩).

(٣) وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة، فأفتل قلائد هديه، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم» رواه البخاري رقم (١٦٩٨) ومسلم (٢/٩٥٧).

ثم أحرم.

* ٨٣١^(١)

٨٣٢ - حديث عائشة. [أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ^(٢)] كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدِيَّهُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ؛ أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ^(٣) هَدِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِيَدِيهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى يُحْرَ هَدِيُّ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١٠٩ - باب من قلّد القلائد بيده.

(٦٥) باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها

٨٣٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ازْكَبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. فَقَالَ: «ازْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «ازْكَبْهَا وَبَيْتِكَ» فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ.

أخرجه البخاري في: [٢٥]^(٤) - كتاب الحج: ١٠٣ - باب ركوب البدن.

(١) * حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «أهدى النبي ﷺ مرة غنماً».

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١١٠ - باب تقليد الغنم.

(٢) قوله: (أن زياد بن أبي سفيان) بدله في «صحيح مسلم» (٢/٩٥٩): (أن ابن زياد).

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٦٣٨): (وهو وهم نبه عليه الفسافي ومن تبعه، قال النووي: وجميع

من تكلم على «صحيح مسلم»، والصواب ما وقع في البخاري وهو الموجود عند جميع رواة الموطأ) اهـ.

(٣) في رواية لها: «من عهن» كما في البخاري رقم (١٧٠٥) ومسلم (٢/٩٥٨).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

٨٣٤ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: «ازكبها»، قال: إنها بدنة، قال: «ازكبها»، قال: إنها بدنة. قال: «ازكبها» ثلاثاً.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٣- باب ركوب البدن.

(٦٧) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض

٨٣٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خفف عن الحائض.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٤٤- باب طواف الوداع.

٨٣٦ - حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، أمها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إن صفيّة بنت حيي قد حاضت^(١) قال رسول الله ﷺ: «لعلها تحبسنا، ألم تكن طافت معكن؟» فقالوا: بلى؛ قال: «[فاخرجي]^(٢)».

(١) زاد في رواية لها: (في حجة الوداع...) كما في البخاري رقم (٤٤٠١) ومسلم (٩٦٤/٢).

(٢) قوله: «فاخرجي» في «صحيح مسلم» (٩٦٥/٢) بدلها: «فاخرجن».

قال الحافظ في «الفتح» (٥١٠/١): قوله: «فاخرجي» كذا للأكثر بالإفراد خطاباً لصفيّة من باب العدول عن الغيبة وهي قوله: «ألم تكن طافت» إلى الخطاب، أو هو خطاب لعائشة أي: فاخرجي. فهي تخرج معك، وللمستلمي والكشميهي: (فاخرجن)، وهو على وفق السياق) اهـ. كلامه.

وفي رواية البخاري رقم (١٧٣٣): قال: «اخرجوا» ورقم (٤٤٠١): «فلتنفر» وفي الحديث الآتي هنا رقم (٨٣٧) «فانفري» ومعانيها متقاربة، والمراد بها كلها الرحيل من منى إلى جهة المدينة كما قال الحافظ في «الفتح» (٦٩٠/٣) اهـ.

وفي رواية لها: (... قال رسول الله ﷺ: «أحابسنا هي؟» قالوا: إنها قد أفاضت. قال: «فلا

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ٢٧- باب المرأة تحيض بعد الإفاضة.
٨٣٧- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: حاضت صفيئة [ليلة النفر]^(١)،
 فقالت: ما أراني إلا حابستكم؛ قال النبي ﷺ: «عقرى حلقى أطافت يوم
 النحر؟» قيل: نعم. قال: «فانفري».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٥١- باب الإدلاج من المحصب.

(٦٨) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها

والدعاء في نواحيها كلها

٨٣٨- حديث بلال^(٢). عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ

= (إذن). كما في البخاري رقم (١٧٥٧) ومسلم (٩٦٤/٢).

(١) قوله: (ليلة النفر) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٦٤/٢-٩٦٥)، وانظر (٨٧٨/٢). فهناك مناسبة الحديث، وقد خرج بقية ألفاظ هذا الحديث تحت رقم (٧٥٩) هناك، ولعل قلم المصنف سبق وهو يريد الحديث الآتي وهو أقرب:

حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (لما أراد رسول الله ﷺ أن ينفر إذا صفية على باب خباثها كتيبة* فقال لها: «عقرى أو حلقى أنك لحابستنا، أكنت أفضت يوم النحر؟» قالت: نعم. قال: «فانفري».

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٤٣- باب قول الله تعالى ﴿وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكُنَّ مِمَّا حَلَقَ اللهُ فِي أَنْصَابِهِنَّ﴾ من الحيض والحمل.

تنبيه: قوله: «عقرى أو حلقى»، في مسلم: «عقرى حلقى» بدون شك، وكذا في البخاري رقم (١٧٧١). وفي رواية لها: «أراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله، فقلت: يا رسول الله إنها حائض -وعند مسلم أراد من صفيه بعض ما يريد الرجل من أهله فقالوا: إنها حائض-» كما في البخاري رقم (١٧٣٣) ومسلم (٩٦٥/٢).

(٢) حديث بلال وابن عمر رضي الله عنهما.

* وفي رواية لها- (كتيبة حزينة) كما في البخاري رقم (٦١٥٧)، ومسلم (٩٦٥/٢).

دَخَلَ الكَعْبَةَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَتَ فِيهَا. فَسَأَلْتُ بِلَالَ^(١) حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يُؤَمِّدُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩٦- باب الصلاة بين السواري في غير جماعة.

٨٣٩- حديث ابن عباس، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ؛ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الكَعْبَةِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٠- باب قول الله تعالى ﴿وَأَنذِرُوا مِنْ

(١) وفي رواية لها: (فلما فتحوا كنت أول - وفي مسلم في أول- من ولج، فلقيت بلالاً فسألته: هل صلى فيه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم بين العمودين اليمينين) كما في البخاري رقم (١٥٩٨) ومسلم (٩٦٧/٢). وفي رواية لها: (أين صلى؟ قال: بين العمودين المقدمين) كما في البخاري رقم (٥٠٤) ومسلم (٩٦٧/٢). وزادا في رواية لها: (فنسيت أن أسأله كم صلى) كما في البخاري رقم (٢٩٨٨) ومسلم (٩٦٦/٢).

(٢) هذا الحديث في «صحيح مسلم» (٩٦٨/٢) من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد. فعلم أن الحديث ليس متفقاً عليه.

قال الحافظ ابن حجر في «النكت» (٣٦٨/١) بتحقيق فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله:-

(... جميع ما قدمنا الكلام عليه من المتفق عليه ما اتفقنا على تخريجه من حديث صحابي واحد، أما إذا كان المتن الواحد عند أحدهما من حديث صحابي غير الصحابي الذي أخرجه عنه الآخر مع اتفاق لفظ المتن، أو معناه، فهل يقال: في هذا أنه من المتفق عليه؟ فيه نظر على طريقة المحققين، والظاهر من تصرفاتهم أنهم لا يعدونه من المتفق عليه..).

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٩٨/١): (أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد، وكذلك رواه مسلم وهو الأرجح) اهـ. بتصرف مختصراً.

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴿١﴾ .

٨٤٠ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
[فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ] فَقَالَ
لَهُ رَجُلٌ: أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٥٣ - باب من لم يدخل الكعبة.

(٦٩) باب نقض الكعبة وبنائها

٨٤١ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا
حِدَائَةُ قَوْمِكِ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ [وَجَعَلَتْ لَهُ خَلْفًا]» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٤٢ - باب فضل مكة وبنائها.

٨٤٢ - حديث عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لَهَا: «أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ افْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟»
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ! قَالَ: «لَوْلَا حِدَثَانُ

(١) لفظ مسلم لهذا الحديث: (... عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله ﷺ: أدخل النبي ﷺ البيت في عمرته؟ قال: لا). انظر «صحيح مسلم» (٩٦٨/٢). فعلم بهذا أن ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم».

(٢) قوله: «وجعلت له خلفاً» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٦٨/٢): «ولجعلت لها خلفاً».

قال الحافظ في «الفتح» (٥٢٠/٣):

(تنبيه: قوله: «وجعلت» بسكون اللام وضم التاء عطفاً على قوله: «لبنيتها» - وفي مسلم «لنقضت الكعبة ولجعلتها» - وضمها القاسمي بفتح اللام وسكون المثناة عطفاً على «استقصرت»، وهو وهم، فإن قريشاً لم تجعل له باباً من خلف، وإنما هم النبي ﷺ بجعله، فلا يغير بمن حفظ هذه الكلمة بفتح ثم سكون).

قَوْمِكِ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ»^(١).

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (هُوَ ابْنُ عُمَرَ): لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ بِلَيَّانِ الْحِجْرِ إِلَّا أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٢- باب فضل مكة وبنائها.

(٧٠) باب جدر الكعبة وبابها

٨٤٣- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ فَصَّرَتْ بِهِمِ النَّفَقَةُ» قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مِنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَاهَدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ».

أخرجه البخاري في: [٢٥]^(٣)- كتاب الحج: ٤٢- باب فضل مكة وبنائها.

(١) زاد في رواية لها: «وجعلت له بابين: باباً شرقياً، وباباً غربياً».

كما في البخاري رقم (١٥٨٦) ومسلم (٩٧٠/٢).

وفي رواية أخرى: «باباً يدخل الناس، وباباً يخرجون»، ففعله ابن الزبير - وفي مسلم «باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه» وذكر قصة ابن الزبير - كما في البخاري رقم (١٢٦)، ومسلم (٩٧١/٢).

(٢) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

(٧١) باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت

٨٤٤ - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرِ؛ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١ - باب وجوب الحج وفضله.

٨٤٥ - حديث الفضل بن عباس رضي الله عنهما، قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ قَالَ: «نَعَمْ».

أخرجه البخاري في: ٢٨ - كتاب جزاء الصيد: ٢٣ - باب الحج عن من لا يستطيع الثبوت على الراحلة.

(٧٢) باب فرض الحج مرة في العمر

٨٤٦ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[دَعُونِي] ^(١) مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ [بِسْؤَالِهِمْ] ^(٢) وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٩٧٥/٢): «ذروني».

(٢) قوله: «بسؤالهم» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٧٥/٢): «بكثرة سؤالهم» وهي أدل على المقصود.

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ٢- باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.

(٧٤) باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره

٨٤٧- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا^(١) [إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ]^(٢)».

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٤- باب في كم يقصر الصلاة.

٨٤٨- حديث أبي سعيد، قال: أَرَبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْجَبَنِي وَأَنْقَنِي: «أَنَّ لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ... وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٢٦- باب حج النساء.

٨٤٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ [لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ]^(٤)».

(١) وفي البخاري رقم (١٠٨٦): «ثلاثة أيام» وفي مسلم (٩٧٥/٢): «مسيرة ثلاث ليل». قال الحافظ في «الفتح» (٦٦١/٢): (والجمع بينهما أن المراد ثلاثة أيام بلياليها، أو ثلاث ليل بأيامها).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٧٥/٢): «إلا ومعها ذو محرم» قال الحافظ في «الفتح» (٦٦١/٢): (في رواية أبي ذر والأصلي: «إلا معها ذو محرم»).

(٣) راجع تعليق على حديث رقم (٦٩٨).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٧٧/٢): «إلا مع ذي محرم عليها»، وهي مبيّنة لرواية البخاري وموضّحة.

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٤- باب في كم يقصر الصلاة.
٨٥٠- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ^(١)، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا حَرَمٌ» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتُبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجْتَ امْرَأَتِي حَاجَةً. قَالَ: «أَذْهَبَ فَحَجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٤٠^(٢)- باب من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجة.

(٧٦) باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره

٨٥١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ [إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ]^(٣): «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ^(٤)، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

(١) وفي رواية لها: (عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم») كما في البخاري رقم (٥٢٣٣)، ومسلم (٩٧٨/٢).

(٢) في المطبوع (١٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٨٠/٢): «إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدغد كبر ثلاثاً، ثم قال...»، وبنحوه في البخاري رقم (٢٩٩٥) بلفظ: «إذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلمه إلا قال الغزو يقول كلما أوفى على ثنية أو فدغد كبر ثلاثاً، ثم قال...» فقوله في مسلم الجيوش والسرايا توضحها روايتنا البخاري أنها الغزو.

(٤) في رواية لها: «ساجدون» كما في البخاري رقم (٢٩٩٥) وغيره، ومسلم (٩٨٠/٢).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٥٢- باب الدعاء إذا أراد سفراً أو رجوع.

٨٥١*^(١)

(٧٧) باب التعريس بذى الحليفة والصلاة بها إذا صدر من الحج

أو العمرة

٨٥٢- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَفْعَلُ ذَلِكَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٤- باب حدثنا عبد الله بن يوسف.

٨٥٣- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [أَنَّهُ رُئِيَ]^(٢)

وَهُوَ فِي مُعَرَّسِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ إِنَّكَ بِبَطْحَاءِ مُبَارَكَةٍ.

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ: وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ

[يَتَوَخَّى]^(٣) بِالْمَنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ، يَنْحَرِي مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ

(١) * حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ)، ومع النبي ﷺ صفة يردفها على راحلته ... حتى إذا كانوا -وفي مسلم كنا- بظهر المدينة قال: «أيون تائبون عابدون لربنا حامدون» فلم يزل يقولها حتى دخل -وفي مسلم يقول ذلك حتى قدمنا- المدينة).

أخرجه البخاري في ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١٩٧- باب ما يقول إذا رجع من الغزو.

(٢) قوله: (أنه رُئِيَ) هذه رواية كريمة بتقديم الرء أي رآه غيره، وفي رواية غير كريمة: (أنه أُرِيَ) بضم الهمزة أي: في المنام، قاله الحافظ في «الفتح» (٤٥٩/٣) بتصرف بتقديم وتأخير، وفي «صحيح مسلم» (٩٨١/٢) بدلها: (أُتِيَ) فقوله في البخاري (أُرِيَ) أرجح، لأنه أنسب للسياق، والموافق لرواية مسلم والله أعلم.

(٣) قوله: (يتوخي) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٨٢/٢).

ﷺ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطِنُ الْوَادِي، [بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ].^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٦- باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك.

(٧٨) باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان

يوم الحج الأكبر

٨٥٤- حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رضي الله عنه، بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ، فِي رَهْطٍ، يُؤَدُّنُ فِي النَّاسِ: «[أَلَا] لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٦٧- باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك.

(٧٩) باب في فضل الحج والعمرة ويومعرفة

٨٥٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ١- باب وجوب العمرة وفضلها.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٩٨٢): (بينه وبين القبلة وسطاً من ذلك).

(٢) زادا في رواية لها: (فكان حميد - الراوي عن أبي هريرة - يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة) كما في البخاري رقم (٤٦٥٧)، ومسلم (٢/٩٨٢).

٨٥٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَزُفْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

أخرجه البخاري في: ٢٧- كتاب المحصر: ٩- باب قول الله تعالى ﴿فَلَا رَفْثَ﴾.

(٨٠) باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها

٨٥٧- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أنه قال: يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة؟^(١) فقال: «وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رَبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟» وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ سَيِّئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمِينَ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٤- باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها.

(٨١) باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج

والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة

٨٥٨- حديث العلاء بن الحضرمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٧- باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه.

(١) وفي رواية لها: قلت: (يا رسول الله أين تنزل غدًا في حجته قال... كما في البخاري رقم (٣٠٥٨)، ومسلم (٩٨٤/٢).

وفي رواية لها: (زمن الفتح) كما في البخاري رقم (٤٢٨٢)، ومسلم (٩٨٥/٢).

(٨٢) باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا

لمنشد على الدوام

٨٥٩- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ، [يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ] ^(١): «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا» قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْحَرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، قَالَ: قَالَ: «إِلَّا الْإِذْحَرَ».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٠- باب لا يحل القتال بمكة.

٨٦٠- حديث أبي شريح، أنه قال لعمر بن سعد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به النبي ﷺ، الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيني حين تكلم به؛ حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يُعْضَدَ بِهَا شَجَرَةٌ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ» فَقِيلَ لِأَبِي

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٩٨٢): (يوم الفتح فتح مكة).

شُرَيْحٍ: مَا قَالَ عَمْرُو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ^(١) لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًا بِدَمٍ وَلَا فَارًا بِخَزْبَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣٧- باب ليلع العلم الشاهد الغائب.

٨٦١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَن مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَتِيلًا، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُتَّفَرُّ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقَيْدَ» فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْحَرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْحَرَ». فَقَامَ أَبُو سَاهٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي سَاهٍ» ^(٢).

(١) وفي رواية لها: (يا أبا شريح إن الحرم لا يعيد عاصياً.. الخ). كما في البخاري رقم (١٨٣٢) ورم (٤٢٩٥)، ومسلم (٩٨٨/٢).

(٢) تتمته: (قلت للأوزاعي: ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله، قال: هذه الخطبة سمعها من رسول الله ﷺ).

كما في مرجعي المصنف.

والقائل: (قلت للأوزاعي) هو الوليد بن مسلم شيخ شيخ البخاري ومسلم، الراوي عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة اهـ.

وفي رواية لها: (عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ؛ فركب راحلته فخطب، فقال: «إن الله حبس عن مكة...» الحديث إلى قوله: «ألا وإنما أحلت لي ساعة من نهار، إلا وإنما ساعتي هذه حرام» إلى قوله: (فقال رجل من قريش: إلا الإذخر..).

أخرجه البخاري في: ٤٥- كتاب اللقطة: ٧- باب كيف تعرف لقطة أهل مكة.

(٨٤) باب جواز دخول مكة بغير إحرام

٨٦٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعته جاء رجل، فقال: إن ابن خطلٍ متعلقٌ بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٨- باب دخول الحرم ومكة [بغير]^(١) إحرام.

(٨٥) باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان

تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها

٨٦٣- حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة [ودعا لها]^(٢) وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت [لها]^(٣)، في مدها وصاعها، مثل ما دعا إبراهيم [عليه السلام لمكة]^(٤)».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٥٣- باب بركة صاع النبي ﷺ ومدم.

٨٦٤- حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي

= كما في البخاري رقم (١١٢) ومسلم (٩٨٩/٢).

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) قوله: «ودعا لها» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٩١/٢): «ودعا لأهلها».

(٣) قوله: «لها» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٩١/٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٩١/٢): (لأهل مكة).

طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرِدْفَنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، [فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْرِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَصَلَعِ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرَّجَالِ» فَلَمْ أَرَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةَ أَوْ بِكَسَاءَ، ثُمَّ يُرِدْفُهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ هُنَا^(١). ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أُحُدٌ؛ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٢٨- باب الحيس.

٨٦٥- حديث أنس. عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

(١) ما بين المعكوفين لم يذكره مسلم وخلفه. انظر (٩٩٣/٢) بعد أن ذكر (كلما نزل) قال: وقال في الحديث: (ثم أقبل) فذكره.

تنبیه: ذكر مسلم قصة صفة بنحو هذا (١٠٤٤/٢)، وستأتي برقم (٩٠٠) في هذا الكتاب إن شاء الله.

تنبیه: ذكر مسلم (٢٠٧٩/٤) (عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات»).

[قَالَ عَاصِمٌ: فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ، أَوْ أَوْى مُحَدِّثًا^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام: ٦ - باب إثم من أوى محدثا.

٨٦٦ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» [يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٥٣ - باب بركة صاع النبي [صلى الله عليه وسلم ومدته]^(٣).

٨٦٧ - حديث أنس رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ».

أخرجه البخاري في: ٢٩ - كتاب فضائل المدينة: ١٠ - باب المدينة تنفي الخبث.

٨٦٨ - حديث علي رضي الله عنه. حَطَبَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَتَشَرَّهَا فَإِذَا فِيهَا: أَسْنَانُ الْإِبِلِ؛ وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحَدَّثَ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»؛ وَإِذَا فِيهِ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»؛ وَإِذَا فِيهَا:

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٩٤/٢): (قال: فقال ابن أنس: أو أوى محدثا). أي: ليس عنده قوله: (قال عاصم: فأخبرني موسى).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٩٩٤/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في المطبوع «ومدم» والصواب ما أثبتناه.

«مَنْ وَآلَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع.

٨٦٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَّاءَ بِالمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهُمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٤- باب لابي المدينة.

(٨٦) باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها

٨٧٠- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ»^(٢) وَأَنْتُقِلُ حُمَاهَا إِلَى الجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدُنَا وَصَاعِنَا».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٤٣- باب الدعاء برفع الوباء والوجع.

(٨٧) باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها

٨٧١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَالُ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٩- باب لا يدخل الدجال المدينة.

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٢/٩٩٥-٩٩٨ و ١١٤٧).

(٢) في رواية لها: «وصححها» كما في صحيح البخاري رقم (٥٦٥٤) و(٥٦٧٧)، ومسلم (٢/١٠٠٣).

(٨٨) باب المدينة تنفي شرارها

٨٧٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ، يَقُولُونَ يَثْرُبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَّتِ الْحَدِيدِ».

أخرجه البخاري في: ٢٩ - كتاب فضائل المدينة: ٢ - باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس.

٨٧٣ - حديث جابر بن عبد الله، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَلَى الْإِسْلَامِ]^(١)، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكُّ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ!] ^(٢) أَقْلِنِي بَيْعِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعِي، فَأَبَى؛ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعِي، فَأَبَى؛ فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبَّتِهَا وَيَنْصَعُ طَبِئَهَا».

أخرجه البخاري في: ٩٣ - كتاب الأحكام: ٤٧ - باب من بايع ثم استقال البيعة.

٨٧٤ - حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهَا طَبِئَةٌ تَنْفِي الْحَبَّتَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَّتَ الْفِصَّةِ».^(٣)

(١) قوله: (على الإسلام) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٠٠٦/٢).

(٢) قوله: (يا رسول الله) في «صحيح مسلم» (١٠٠٦/٢) بدلها: (يا محمد).

(٣) هذا الحديث في الموضع الذي نقل منه المصنف في البخاري رقم (٤٥٨٩) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ﴿مَا لَكُمْ فِي التَّنْفِيَةِ يَنْتَنِي﴾ رجوع ناس من أصحاب النبي ﷺ من أحد، وكان الناس فيهم فرقتين: فريق يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا. فنزلت ﴿مَا لَكُمْ فِي التَّنْفِيَةِ يَنْتَنِي﴾ [النساء: ٨٨]، وقال: إنها طيبة) فذكره بهذا اللفظ كرواية مسلم، لكن لم يصرح برفعه إلى النبي ﷺ.

وقد ذكره البخاري برقم (١٨٨٤) وصرح زيد برفعه إلى النبي ﷺ، لكن بلفظ: «إنها تنفي» =

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤- سورة النساء: ١٥- باب ❖ فَمَا لَكَ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ ❖.

(٨٩) باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله

٨٧٥- حديث سعد بن أبي وقاص، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَتَاعَ كَمَا يَنْتَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٧- باب إثم من كاد أهل المدينة.

(٩٠) باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار

٨٧٦- حديث سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ؛ وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل [المدينة]^(٢): ٥- باب من رغب عن المدينة.

= الرجال كما تنفي النار خبث الحديد».

قال الحافظ في «الفتح» (١١٧/٤): (والرواية التي هنا بلفظ: «تنفي الرجال» لا تنافي الرواية بلفظ: «الخبث»، بل هي مفسرة للرواية المشهورة) اهـ. المراد منه.

(١) لفظ مسلم (١٠٠٨/٢) «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

(٢) في المطبوع «المدينة» والصواب ما أثبتناه.

(٩١) باب في المدينة حين يتركها أهلها

٨٧٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَعْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ» يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ [«وَأَخْرَجَ مَنْ يَحْشُرُ»^(١) رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعَقَانِ بِعَنَمَيْهِمَا فَيَجِدَانَهَا وَحَشًّا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا نَبِيَّةَ الْوَدَاعِ حَرًّا عَلَى وَجْهِهِمَا».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٥- باب من رغب عن المدينة.

(٩٢) باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة

٨٧٨- حديث عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ٥- باب فضل ما بين القبر والمنبر.

٨٧٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ٥- باب فضل ما بين القبر والمنبر.

(٩٣) باب أحد جبل يحبنا ونحبه

٨٨٠- حديث أبي حميد، قال: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَزْوَةٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/١٠١٠): «ثم يخرج».

تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ وَهَذَا أَحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٨٢]^(١) - باب حدثنا يحيى بن بكير.

(٩٤) باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

٨٨١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ١- باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

(٩٥) باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٨٨٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، [وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]،^(٢) وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ١- باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

(١) في المطبوع (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: «ومسجد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» في «صحیح مسلم» (١٠١٤/٢) بدلها: «مسجدي هذا».

قال الحافظ في «الفتح» (٧٨/٣): قوله: «ومسجد الرسول» أي: محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي العدول عن «مسجدي» إشارة إلى التعظيم، ويحتمل أن يكون ذلك من تصرف الرواة، ويؤيده قوله في حديث أبي سعيد الآتي قريباً: -في البخاري رقم (١١٩٧) «الفتح» (٨٤-٨٥)- «ومسجدي» اهـ.

(٩٧) باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته

٨٨٣- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ٤- باب إتيان مسجد قباء ماشيًا وراكبًا.